

روزنا 2

إشراف:

حسام سعداوى



الحرب على «تريليونات» القمر

أسرار
«المتحف الكبير»

ROSE AL YOUSSEF

متاحف العالم
تنتظر
«قبة الحياة»!



مطاعم «التعايش مع الفيروس»!





د. حسين عبد البصير * يكتب

أسرار «المتحف الكبير»!

عرفت مصرُ المتاحف منذ فترة مبكرة من تاريخها الحديث، فالمتحف المصري أنشئ في بداية الأمر في حديقة الأزبكية عام 1835م، وتم نقله إلى قلعة صلاح الدين الأيوبي، ومنها إلى منطقة بولاق في عهد الخديو إسماعيل، ثم إلى قصر الخديو إسماعيل بالجيزة، إلى أن استقر في مكانه الحالي في ميدان التحرير عام 1902م في عهد الخديو عباس حلمي الثاني.

ملايين سائح سنوياً.

رؤية العرض بالمتحف

تقوم فكرة العرض داخل المتحف على عدة محاور متنوعة لإظهار مجموعة الآثار التي ستعرض عند الافتتاح، في تتابع زمني يشمل العرض التاريخي أهم الآثار المصرية القديمة منذ عصور ما قبل التاريخ إلى العصرين اليوناني والروماني، فضلاً عن موضوعات متنوعة من مصر القديمة لعدد من القطع الأثرية التي تظهر أبرز مظاهر وسمات الحضارة المصرية القديمة في وحدات وموضوعات متخصصة تزيد عمق الرؤية والاندماج لدى زائر المتحف المصري الكبير.

مسلة رمسيس

تعتبر المسلة المعلقة من أبرز القطع الأثرية المميزة في المتحف الكبير؛ إذ يوجد موقعها في البهو الخارجي للمتحف الذي تبلغ مساحته 28 ألف متر مربع، لتكون

بالمفهوم الحديث للمتاحف.

تبلغ مساحة مشروع المتحف 117 فدانا، وقاربت تكلفته على المليار دولار أمريكي، وتم البدء في المرحلة الأخيرة من المشروع التي تتضمن بناء مبنى المتحف الرئيس وملحقاته، وسوف يتم ربط معامل ومخازن مركز الترميم بالمبنى الرئيس عبر ثلاثة أنفاق تحت الأرض.

يحتوي المتحف على عدد من المتاحف النوعية، منها متحف للأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة لتربية النشء على حب الآثار والحفاظ على كنوز مصر والعالم أجمع، ويضم منطقة ترفيهية على مساحة كبيرة تشمل حدائق ومطاعم وخدمات وأماكن ترفيه ومرافق عامة.

يجرى العمل على ربط المتحف الكبير بمنطقة الأهرامات عبر الممشى الأسطوري الكبير بطول 2.5 كيلو متر، ومن المخطط أن يفتح المتحف أبوابه للعالم في الربع الأخير من العام الجاري 2020م، ومن المتوقع أن يصل زوار المتحف إلى نحو 8

يضم المتحف عدداً كبيراً من كنوز مصر القديمة تقارب 200 ألف قطعة أثرية، ويُعتبر مبنى المتحف في ميدان التحرير أثراً في حد ذاته؛ لأنه جاوز 100 عام، ويجري الآن إعادة عرض الآثار بمتحف التحرير وفق سيناريو عرض جديد بعد الانتهاء من نقل آثار المومياءات الملكية منه إلى المتحف القومي للحضارة بالفسطاط. ونقل آثار الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون إلى بيته الجديد، «المتحف المصري الكبير» الذي يُعد نسخة القرن الحالي من «المتحف المصري».

ما قصة المتحف المصري الكبير؟

أكبر متحف في العالم

المتحف المصري الكبير أعظم مشروع ثقافي وأثري وفني ومتحف في العالم أجمع، فالمتحف الكبير يُعد مشروع مصر القومي في القرن الحادي والعشرين، كما كان هرم الملك خوفو في مصر الفرعونية، وقناة السويس في عهد الخديو إسماعيل، والسد العالي في عهد الزعيم جمال عبدالناصر، كما أنه هدية مصر للعالم في القرن الحادي والعشرين، فالمتحف الكبير ليس مشروعاً مصرياً فحسب، بل مشروع عالمي؛ يتطلع الجميع إلى يوم افتتاحه. يضم المتحف كنوزاً فنية فريدة ورائعة للآثار المصرية القديمة منذ عصور ما قبل التاريخ إلى العصرين اليوناني والروماني، ويصل عدد القطع الأثرية به لنحو 100 ألف قطعة أثرية، خمسون ألف قطعة للعرض، وخمسون ألف قطعة للدراسة، من خلال عرض متحفى مبهج على أحدث التقنيات العالمية في مجال إقامة المتاحف والعرض المتحفى على مستوى العالم ليكون متحفاً



التي تم اكتشافها أول مرة في وادي الملوك بالبر الغربي لمدينة الأقصر، والموجود أغلبها بالمتحف المصري بميدان التحرير حالياً.

كشفت مقبرة الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون كيف كانت الثروة وكيف كان الجمال متجسداً في آثار مصر الفرعونية، وهي آثار ملك لم يحكم طويلاً ومات صغيراً في أوائل القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وهو لا يزال بعد في الثامنة عشرة من عمره، فما بالنا بأثار ملوك عظماء أمثال: تحتمس الثالث وأمنحتب الثالث وأخناتون ورمسيس الثاني العظيم، وساهم الاكتشاف في تزايد حمى «الإيجيبتومانيا» (الولع أو الهوس بمصر) في جميع أنحاء العالم؛ خصوصاً فرنسا.

في الرابع من نوفمبر 1922م، كان الإنجليزي هورارد كارتير على موعد مع الرمال المصرية لتعلن عليه وتكشف له عن واحد من أهم أسرارها الدفينة ليحقق حلم حياته بعد طول عناء وتعب



في استقبال زوار المتحف، وتخص المسلة الملك رمسيس الثاني، ومن خلال تصميم المسلة، يمكن للزوار رؤية خرطوش الملك رمسيس الثاني الموجودة أسفل قاعدة جسم المسلة.

تمثال الملك رمسيس الثاني سيكون في استقبال زوار المتحف من المصريين والعرب والأجانب، بالمدخل الرئيسي الذي تبلغ مساحته 7 آلاف متر، وإلى جواره خمس قطع أثرية ضخمة، وتم نقل تماثيل الملك رمسيس الثاني من ميدان رمسيس بوسط القاهرة إلى أرض مشروع المتحف في 2006م ويزن التمثال نحو 83 طناً ليكون واحداً من أضخم التماثيل في العالم، وتم نقله إلى مدخل المتحف يوم 25 يناير 2018م.

روائع المتحف

من أهم الآثار التي ستعرض بالمتحف كنوز و آثار الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون، التي تقدر بأكثر من 5 آلاف قطعة



بالكشف عن مقبرة الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون؛ ذلك الأثر الفريد من نوعه الذي أذهل العالم، وأصبح أهم اكتشاف أثرى في القرن العشرين.

انطلقت أسطورة الملك الشاب تغزو أرجاء العالم كله، وأصبح الفرعون الشاب الذي لم يجلس على العرش أكثر من تسع سنوات، بين عشية وضحاها، أشهر ملك في تاريخ الإنسانية، وثبت من دراسة مقتنيات مقبرة الملك توت أنها لم تكن تخصه وحده، بل كان أغلبها مقتنيات سلفيه الملكين: والده أخناتون والملك سمنخ كارع، وتم تجميعها على عجل لإتمام مراسم دفن الملك الشاب الذي مات نتيجة تأثره بعدوى، والهيبت المقتنيات والطريقة التي اكتشفت بها خيال الباحثين والمولعين بالآثار وأساطيرها، فنسجوا العديد من القصص والحكايات حول حياة الملك ووفاته، ومن هنا نشأت أسطورة الملك توت.

تعتبر مقبرة الملك توت عنخ آمون المقبرة الملكية الوحيدة التي وصلت إلى أيدينا كاملة؛ فبعد وفاة الملك توت بـ200 عام، قام عمال ببناء مقبرة الملك رمسيس السادس، من ملوك الأسرة العشرين، دون قصد، برمي الأحجار والرمال المستخرجة من حفر مقبرته فوق مدخل مقبرة توت عنخ آمون، وشيدوا أكواخ عملهم فوق الرديم، ولولا المصادفة العجيبة لما نجت مقبرة الفرعون الشاب من أيدي لصوص المقابر، ولما وجدها «كارتر» في صبيحة الرابع من نوفمبر عام 1922م بعد بحث دام خمس سنوات طوال.

فسوف يرحل اللورد إلى إنجلترا ويفقد التمويل المادي وتذهب جهوده المضيئة لسنوات طوال وأحلامه أراج الرياح.

لم يكن يعلم كارتر أن صباح الرابع من نوفمبر هو يوم مجده، يقول كارتر في كتابه عن مقبرة الملك توت عنخ آمون: «هذا هو بالتقريب الموسم الأخير لنا في الوادي بعد تنقيب دام ستة مواسم كاملة، وقف الحفارون في الموسم الماضي عند الركن الشمالي الشرقي من مقبرة الملك رمسيس السادس، وبدأت هذا الموسم بالحفر في هذا الجزء متجهًا نحو الجنوب، وكان في هذه المساحة عدد من الأكواخ البسيطة التي استعملها كمساكن للعمال الذين كانوا يعملون في مقبرة الملك رمسيس السادس».

ويضيف: «استمر الحفر حتى اكتشف أحد العمال درجة منقورة في الصخر تحت أحد الأكواخ، وبعد فترة بسيطة من العمل، وصلنا إلى مدخل منحوت في الصخر بعد 13 قدمًا أسفل مهبط المقبرة، وكانت الشوك وراءنا بالمرصاد من كثرة المحاولات الفاشلة، وربما كانت مقبرة لم تنته بعد، أو أنها لم تستخدم، وإن استخدمت فربما نُهبت في الأزمان الغابرة، أو يحتمل أنها مقبرة لم تمس أو تنهب بعد. كان ذلك في يوم 4 نوفمبر 1922م».

أرسل كارتر برقية سريعة إلى اللورد كارنافون يقول فيها: «أخيرًا، اكتشف هائل في الوادي، مقبرة كاملة بأختامها، كل شيء

في عام 1917م، حصل اللورد هيربرت إيرل كارنافون الخامس (1866 - 1923م) على موافقة مصلحة الآثار المصرية بالتنقيب في وادي الملوك، وكان حلم هوراد كارتر (1873 - 1939م) العثور على مقبرة الفرعون الصغير توت عنخ آمون بين مقابر وادي الملوك؛ فطلب اللورد «كارنافون» من كارتر أن يجري الحفائر لحسابه في وادي الملوك، وكان كارتر يتمتع بسمعة أثرية طيبة؛ فقد سبق له اكتشاف مقبرة الملك تحتمس الرابع عام 1903م بمساعدة الأمريكي نيودور ديفيز.

وبدأت الحفائر في العام نفسه، ومضى دون أي نتائج مشجعة، وتذكر كارتر كل ما قاله أسلافه علماء الآثار السابقون أمثال: جان-فرانسوا شامبليون وجاستون ماسبيرو وجيوفانيلزوني من أن الوادي قد لفظ كل ما بداخله من آثار، ولم ييأس كارتر وواصل العمل بجديّة وصبر.

كانت ثقة كارنافون تدفعه وحببه وصبره يشدان من أزره، واستمر الحفر خمس سنوات أخرى دون نتائج مرجوة، ومرّ صيف عام 1922م، كان كارتر يؤمن أنه سوف يعثر على مقبرة ذات يوم، إلا أن اللورد كارنافون بدأ يهمل الأمر كلية ويدهه جانبًا؛ فطلب كارتر منحه فرصة أخيرة، واستمر الحفر في مساحة صغيرة مثلثة الشكل أمام مقبرة الملك رمسيس السادس، لم يسبق الحفر فيها، وكان كارتر في مآزق حقيقي إن لم يعثر على مقبرة،



المتحف المصري بميدان التحرير: حيث سيتم عرض آثار الفرعون الذهبي مجتمعة لأول مرة.

الدرج العظيم

من المقرر أن يعرض على الدرج العظيم بالمتحف المصري الكبير عدد كبير من أهم وأروع الأعمال الفنية التي جاءت من مصر القديمة، وتمثل أشهر الملوك والملكات والنبلاء والنبيلات في مصر القديمة ورجال البلاط ورجال العسكرية المصرية العريقة. تبلغ مساحة الدرج العظيم ستة آلاف متر مربع بارتفاع نحو ستة أذوار وعدد القطع المعروضة عليه نحو 87 قطعة أثرية ضخمة رائعة، وسيعطى السلم فكرة سريعة ومهمة وحاطقة للزائر عن أعظم الشخصيات المصرية القديمة وروائع الفن المصري القديم من مختلف المواد والأوضاع والوسائط الفنية المختلفة عبر العصور التاريخية المصرية القديمة.

مراكب خوفو

من المقرر عرض مركبى الملك خوفو، بعد الانتهاء من ترميم مركب خوفو الثانى ونقل المركب الأول، فى منحف مستقل فى أرض المتحف المصرى الكبير خلف مبنى المتحف الرئيس، وتم نقل أغلب أخشاب المركب الثانى، بعد ترميم الأخشاب بواسطة بعثة «مصرية- يابانية»، إلى المتحف المصرى الكبير.

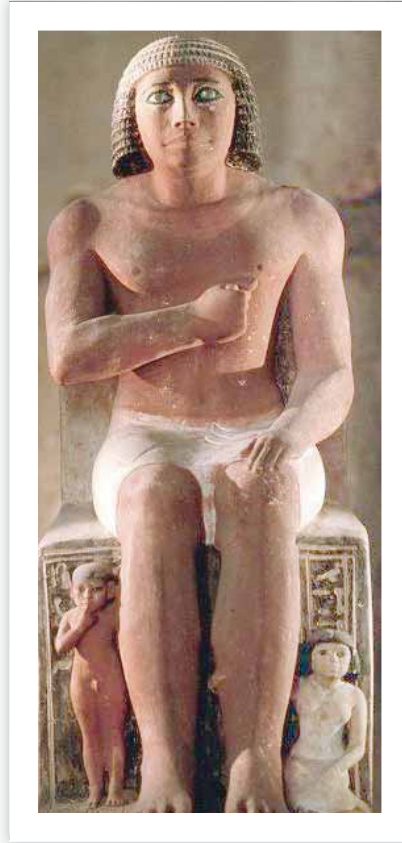
وتقع الحفرة الموجود بها أخشاب ومكونات المركب جنوب هرم الملك خوفو بهضبة أهرام الجيزة، مغطاة بعدد من الكتل الحجرية، وكانت تحوى الحفرة الأخشاب التي يتكون منها المركب، ويطلق على المركب خطأ «مركب الشمس»؛ حيث تعددت الآراء حول وظيفة وتسمية المركب فى مصر القديمة، فالبعض رأى أنه مركب جنازى، والبعض الآخر ظن أنه مركب شمسي.

كانت حفر المراكب حول الأهرام من بين أهم عناصر المجموعة الهرمية فى الدولة القديمة، وتتضمن الحفر مراكب جنازية استخدمت لنقل جثمان الملك إلى الأماكن المقدسة لإله الموتى أوزير ثم نقله إلى الجبانة، وكانت تتضمن أنواعا من مراكب الشمس التي يمكن للملك أن يستخدمها فى زيارته لإله الشمس، أو تتضمن بعض المراكب كان يستخدمها الملك لمرافقة إله الشمس فى رحلاته النهارية والليلية.

سيده العالم

المتحف المصرى الكبير سيعبر عن مفهوم الخلود فى مصر القديمة؛ ذلك المفهوم الذى قامت عليه حضارة مصر القديمة، وسيكتب للمتحف الخلود، على وجه الزمن مثل الحضارة المصرية القديمة ورسالتها الخالدة، القائمة على حب العلم والإيمان والعمل والإبداع والتسامح والعدالة والتوازن الكونى والأخلاق. ■

* مدير متحف الآثار- مكتبة الإسكندرية



مغلق لحين وصولك. تهايننا».. وهكذا سقطت مزاعم علماء الآثار أمثال: شامبليون وماسبيرو وبلزوني ممن عملوا فى وادى الملوك وزعموا أنه لم يعد هناك شئ فى باطنه. وتوالت بعد ذلك مراحل الكشف الأخرى إلى أن تم نقل محتويات المقبرة إلى المتحف المصرى فى القاهرة لتظل شاهدة على حضارة لم ولن تندثر أبداً، وتعتبر المجموعة من أعظم آثار العالم قديمه وحديثه وأثار مصر الفرعونية، وسوف تخصص قاعات بالمتحف لعرض آثار الفرعون الذهبي منذ الميلاد إلى الممات، بطريقة جديدة وفى مساحة تبلغ نحو 7 أضعاف المساحة الحالية المعروضة بها فى



خبط طموحة لدى القوى الكبرى للتقريب عن المعادن الثمينة على سطحه:

الحرب على «تريليونات» القمر!

رضا خليل:

البحث عن الفرحة وسط أجواء الخوف.. واستخدام أقل الإمكانيات لصناعة البهجة حتى في أحلك الظروف.. بهذه الطريقة اعتاد المصريون التغلب على الأزمات.. ورغم تزامن ما يمر به العالم بسبب فيروس كورونا مع قدوم عيد الفطر؛ فإن أصداء أغاني العيد لاتزال تتردد داخل البيوت.. بينما يجتهد سكانها في البحث عن بدائل تجعلهم يستشعرون أجواء العيد مثلما اعتادوا عليها كل عام.. منهم من قرّر أداء صلاة العيد في المنزل.. ومن قرروا قضاء أوقاتهم أمام التلفاز لمشاهدة الأفلام والمسرحيات.

وأكدت وكالة ناسا «أن ما تقوم به هو تطبيق معاهدة الفضاء الخارجي باتفاقات أرتيميس»، وذلك في إشارة إلى الاتفاق الدولي الذي أبرم في عام 1967، والذي ينص على ضرورة استغلال الفضاء للأغراض السلمية فقط دون الحربية.

على الجانب الآخر، أعلن نائب المدير العام لمؤسسة «روس كوسموس» «وكالة الفضاء الروسية» لشئون التعاون الدولي، سيرغي سافيليف الاستعداد للتفاوض مع ناسا بشأن تنفيذ برنامج استكشاف القمر، ما قد يصبح عاملاً مهماً للتعاون بين البلدين. وقال سافيليف: «يمكن أن تصبح المشاريع الطموحة لاستكشاف القمر عاملاً مهماً في التعاون بين روسيا والولايات المتحدة».

وأشار سافيليف، إلى استنزاف قنوات الاتصال المباشر بين «روس كوسموس» وناسا خلال السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ في عدة مجالات، «فبدلاً من مناقشة مشاريع مختلفة ذات اهتمام مشترك، أصبحت تقتصر على نقل رواد الفضاء إلى المحطة الفضائية الدولية أو تزويد الولايات المتحدة بمحركات الصواريخ RD-180/18».

واتفقت ناسا مع «روس كوسموس» عام 2017 على إنشاء محطة مشتركة في مدار القمر، ولكن روسيا رفضت لاحقاً المشاركة في هذا المشروع، لتحديد دورها فقط بإنشاء وحدة البوابة وأنظمة دعم الحياة.

ووصفت مؤسسة «روس كوسموس»

المتحدة وكندا واليابان والاتحاد الأوروبي والإمارات العربية ويستثنى روسيا والصين.

وهو ما استدعى قيام روسيا باتهام الولايات المتحدة ورئيسها دونالد ترامب بوضع «خطط عدوانية للاستيلاء» على المجال الفضائي والأجرام السماوية الأخرى، حيث إن تلك الخطوة قارنها ديميتري روغوزين رئيس وكالة الفضاء الروسية مع عمليات غزو أفغانستان والعراق من قبل الولايات المتحدة.

وقبل أيام بدأت وكالة «ناسا» الأمريكية تمهيد المجال لنقاش عالمي حول «المبادئ الأساسية التي ستحكم سبل إقامة وعمل الإنسان على سطح القمر» وذلك بنشر القواعد الأساسية لمعاهدة دولية لاستكشاف الكوكب تحت اسم «اتفاقات أرتيميس».

وتسعى «أرتيميس» إلى تأسيس مناطق أمان ستحيط بالقواعد المستقبلية على سطح القمر لمنع ما تسميه «ناسا» بالتدخل الضار» من الدول المنافسة أو الشركات التي تعمل في مناطق قريبة.

وتسمح الاتفاقية للشركات بامتلاك الموارد التي تقوم بالتنقيب عنها على القمر، وهو عنصر أساسي يسمح للمتعاقد مع الإدارة بتحويل جليد الماء على القمر إلى وقود للصواريخ أو استخراج المعادن لبناء المهابط.

وتعد الاتفاقات جزءاً أساسياً من جهود وكالة الفضاء الأمريكية؛ لجذب الحلفاء إلى خطتها الهادفة لترسيخ وجود طويل المدى على سطح القمر، وفقاً لبرنامج أرتيميس الذي تتبناه.

لم تعد البقاع الساخنة التي يشكل تطور الأحداث فيها تهديداً كبيراً للسلم العالمي على سطح الأرض فقط.. إذ باتت المواجهة القادمة بين القوى الكبرى في فراغ الفضاء الخارجي، أقرب من أي وقت مضى.. فلم يعد الفضاء الخارجي فارغاً كما يتصور البعض.

كاتب الخيال العلمي الأمريكي دافيد بيدريا تساءل عن السر وراء الموجة الأخيرة من سباق التسلح الفضائي، وأجاب قائلاً: «قبل عقود طويلة لم يكن هناك ما يستحق القتال في الفضاء السحيق، كانت الاعتبارات الأهم تتعلق بصراع القطبين الأمريكي والسوفييتي خلال الحرب الباردة، أما اليوم فتحول الكون الفسيح الغارق في الظلام الدامس، إلى مناجم سابعة من المعادن الثمينة من الذهب والبلاتين والنيكل والحديد وغيرها، والتي يمثل الحصول عليها ثروات لا تقدر بأموال».

áerCtájíõh

احتدم الصراع الدولي في مجال الفضاء خلال الفترة الأخيرة، على خلفية إصدار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في يوم 7 مايو الجاري، مرسوماً حول استخراج الموارد من الفضاء وخاصة القمر، والذي ينص على عدم اعتبارها ملكاً عاماً للبشرية ويقضى بحفز المؤسسات الخاصة على العمل في هذا المجال.

وكشفت عدة تقارير أن البيت الأبيض يعد مشروع اتفاق دولي جديد لاستخراج الموارد في القمر يشمل الولايات

السطحية وفي مناطق دائمة الظل في كل من قطبيه الشمالي والجنوبي. سيكون هذا الماء على قدر كبير من الأهمية كمصدر لوقود الصواريخ، بغض النظر عن أهميته كماء للشرب بالنسبة لرواد الفضاء.

وأكد إيغور ميتروفانوف، رئيس قسم علم الكواكب النووية بمعهد بحوث الفضاء بأكاديمية العلوم الروسية، أن استخدام موارد القمر في بناء القواعد عليه، سيخلصنا من نقل المواد الأرضية، وقال: «إن استخدام موارد القمر مباشرة على القمر نفسه سيكون ممكناً خلال دراسته».

وأشار إلى أن العلماء اكتشفوا على قطبي القمر طبقات جليد مائية، لذلك فإنه لدعم الحياة سيكون بالإمكان استخدام ماء القمر والأكسجين القمري. وأضاف: «مستقبلاً يمكن أن تجرى عملية إنتاج الهيدروجين لاستخدامه كوقود لمحركات الصواريخ».



كما أنه سيتم استخدام الحطام

الصخور القمرية على كميات كبيرة من الأوكسجين، وهي غالباً على شكل معادن متأكسدة.

وأجريت تجارب تظهر الكيفية التي يمكن من خلالها استخلاص هذا الأوكسجين لتزويد رواد الفضاء بهواء صالح للتنفس، ويمكن استخدامه أيضاً لتركيب الماء وحتى لصناعة وقود الصواريخ.

وللقمر أيضاً تراكيز من معادن أرضية، وهذه التراكيز لافتة للانتباه لسببين: فمن جهة، تزداد أهمية معادن الأرض النادرة في الاقتصاد العالمي، وذلك لاستخدامها الكبير في الأجهزة الإلكترونية.

ومن ناحية أخرى، تسيطر الصين على نحو 90% من مخزون هذه المعادن النادرة، لذا فإن وصولاً مستقراً إلى مصدر خارجي من هذه المعادن يُعتبر عند البعض كمسألة أمن قومي.

كما يحتوي القمر كميات لا يستهان بها من الماء متركزة في تربته

المرسوم الذي وقعه دونالد ترامب في بداية شهر أبريل 2020، الذي يضمن حق الولايات المتحدة في استخراج الموارد الفضائية، على أن تناقش مسألة استخراج واستخدام هذه الموارد على سطح القمر والكواكب الأخرى، مع البلدان الأخرى خلال ستة أشهر، بأنه عدواني ومضر للتعاون الدولي.

موارد القمر

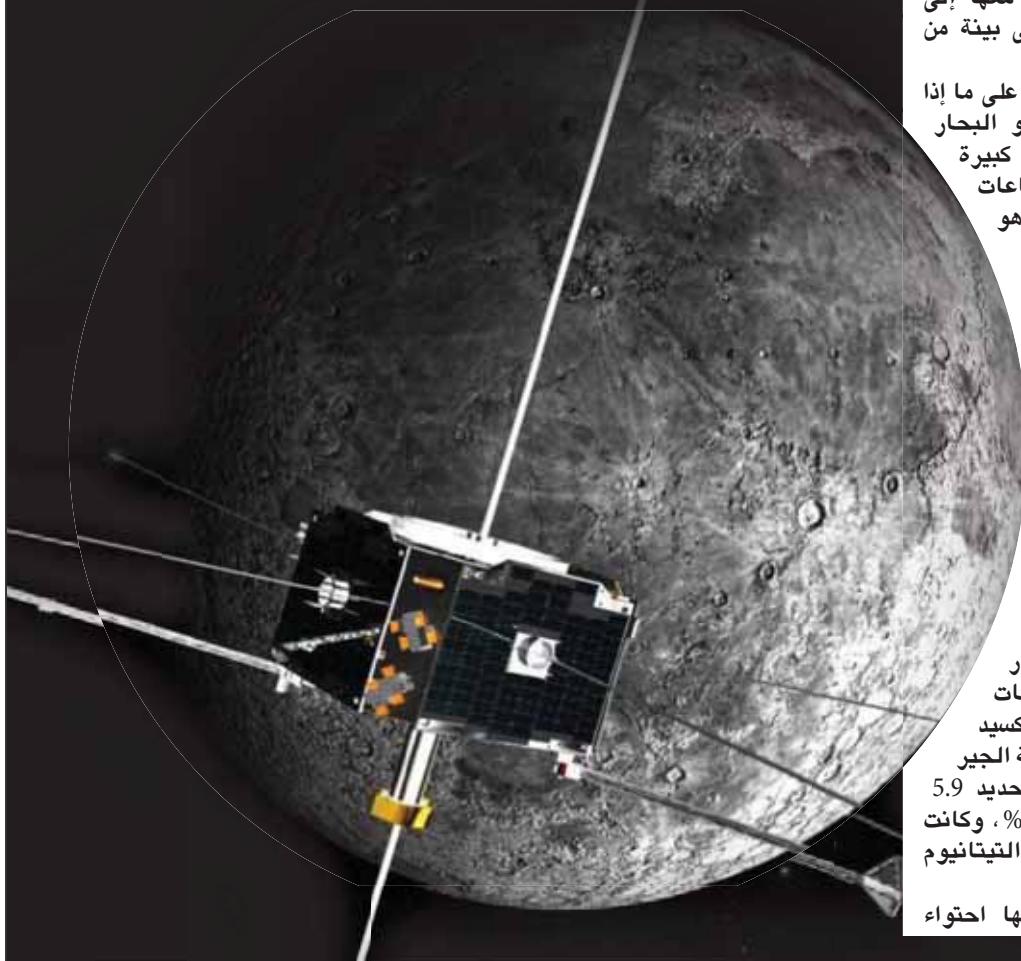
تعود فكرة التنقيب والتعدين على سطح القمر إلى زيادة عمليات الفضاء الاستكشافية المتجددة، وزيادة عدد شركات الفضاء الخاصة والصناعة الفضائية الجديدة.

وبوجود رحلات مقررة إلى القمر في غضون السنوات وال عقود القادمة، كان من المنطقي التفكير بالكيفية التي سوف يتم بها التعدين والصناعات الأخرى على سطح القمر.

واستناداً إلى دراسة الصخور القمرية، التي أحضرتها بعثات «ناسا» الشهيرة ببعثات « أبولو» معها إلى الأرض، أصبح العلماء على بينة من غنى سطح القمر بالمعادن.

ويعتمد تركيبها الإجمالي على ما إذا كان مصدر هذه المعادن هو البحار القمرية وهي سهول بازلتية كبيرة وقائمة تشكلت جراء اندفاعات بركانية، أو أن مصدرها هو مرتفعات القمر.

وظهرت آثار كبيرة من المعادن في الصخور المأخوذة من البحار القمرية، فكانت نسبة أكسيد الألومنيوم 14.9 في المائة، ونسبة أكسيد الكالسيوم (الجير) 11.8 في المائة، وأكسيد الحديد 14.1%، وثاني المغنسيوم 9.2%، وأكسيد التيتانيوم 3.9 في المائة، وأكسيد الصوديوم 0.6 في المائة، وللصخور المأخوذة من المرتفعات تركيب مماثل إلا أن نسبة أكسيد الألمنيوم هي 24.0%، ونسبة الجير 15.9%، وثاني أكسيد الحديد 5.9%، وأكسيد المغنسيوم 7.5%، وكانت نسبة كل من ثاني أكسيد التيتانيوم وأكسيد الصوديوم 0.6%.. وأظهرت الدراسات نفسها احتواء



المسبوق، لكن ثمة خطوات أخرى مهدت لهذا الصدام.

فقد اعتمد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، رسمياً في ديسمبر الماضي، تمويل هيئة عسكرية جديدة مختصة بالفضاء تحمل اسم «قوة الفضاء الأمريكية».

وتعد هذه القوة العسكرية الأولى التي يتم إنشاؤها في البلاد منذ أكثر من 70 عاماً، وتندرج ضمن القوات الجوية الأمريكية، ووصف ترامب حينها، الفضاء باعتباره أحدث ساحة للحرب في العالم.

وأضاف أنه: «في ظل التهديدات الخطيرة للأمن القومي الأمريكي، أصبح التفوق في مجال الفضاء مسألة حيوية للغاية».

وتضم قوة الفضاء الأمريكية 16 ألفاً من أفراد القوات الجوية والموظفين المدنيين، وسيتم تمويل إنشاء قوة الفضاء بمبدئياً بـ 40 مليون دولار خلال عامها الأول.

وتعزو الولايات المتحدة إنشاءها لهذه القوة الجديدة، إلى قيام الصين وروسيا في إحراز تقدم في تحديد جبهات عسكرية جديدة، بعدما أصبحت الدولتان لديهما أشعة ليزر محمولة جواً وصواريخ مضادة للأقمار الصناعية، وهو ما يجعل الولايات المتحدة تحتاج لقوة لردعها.

وتلخص الرد الروسي على إنشاء هذه القوة، فيما قاله الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إن التوسع الأمريكي في الفضاء يهدد المصالح الروسية ويتطلب رداً من موسكو.

وقال: «إن القيادة العسكرية والسياسية الأمريكية تعد الفضاء ساحة عسكرية وتخطط للقيام بعمليات هناك».

ووصفت الأطروحات الخاصة بورشة العمل، التي نشرت في عدد خاص من مجلة NEW SPACE، إمكانية بناء مستعمرة على سطح القمر بحلول 2020 بكلفة تصل إلى 10 مليارات دولار أمريكي فقط، ووفقاً لهذه الأطروحات، فإن بناء قاعدة بكلفة منخفضة سيكون أمراً ممكناً ويعود الفضل بذلك إلى التطور الذي يشهده قطاع أعمال البعثات الفضائية، وظهور صناعات NEWSPACE، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والروبوتات ذاتية التحكم، إضافة إلى العديد من التقنيات التي طورت مؤخراً.

وعلى الجانب الأخرى فقد أعدت وكالات فضائية خططا أخرى لبناء قواعد على سطح القمر في العقود القادمة، حيث أقرت وكالة الفضاء الروسية ROSCOSMOS خططا لبناء مستعمرة قمرية بحلول 2020، وكذلك الأمر بالنسبة لوكالة الفضاء القومية الصينية CNSA، إذ اقترحت بناء مستعمرة كهذه ضمن الإطار الزمني نفسه، ويعود الفضل في ذلك إلى نجاح برنامجها تشانجى CHANG'E PROGRAM.

الجيوش الفضائية

لم يكن المرسوم الخاص باستغلال موارد القمر، الذي أصدره الرئيس الأمريكي، هو الشرارة الأولى التي أشعلت هذا الصراع غير

الصخري الموجود على سطح القمر في طباعة عناصر البنية التحتية للقواعد. وقال: «سوف تسمح تكنولوجيا استخدام موارد القمر مباشرة عليه، بتجنيب رواد الفضاء نقل حمولات ثقيلة من الأرض إلى القمر».

المستعمرة القمرية

أيقنت وكالات الفضاء أنه لكي يمكن استغلال موارد القمر؛ لا بُد أن يقام على سطحه مستعمرات قمرية، لذلك طرحت وكالة ناسا والجيش الأمريكي وسلاح الجو الأمريكي إضافة إلى وكالات فضائية أخرى اقتراحات لاستحداث مستعمرة قمرية.

وخلال إدارة بوش الأيمن (2001-2009) درست وكالة ناسا إمكانية إقامة قاعدة على سطح القمر، وذلك انسجاماً مع رؤيتهم الاستكشافية للفضاء لعام 2004، وتضمنت الخطة بناء قاعدة على سطح القمر بين عامي 2019 و2024.

ومن أهم جوانبها هو تطبيق (IN SITU RESOURCES UTILIZATION ISRU)، أي استخدام المصادر المتوفرة في الموقع، لإنتاج الأوكسجين من الطبقات السطحية للتربة المحيطة بالقاعدة.

إلا أن إدارة الرئيس أوباما ألغت هذه الخطط وأبدلتها بخطة لإرسال بعثة مباشرة إلى المريخ والتي تعرف بـ(رحلة ناسا إلى المريخ)، رغم ذلك، وفي عام 2014، التقى وفد من ممثلي ناسا خلال ورشة عمل بعالمي الوراثة في جامعة هارفرد وهما جورج تشورس GEORGE CHURCH وبيتر ديامانديس PETER DIAMANDIS من مؤسسة THE X PRIZE FOUNDATION إضافة إلى خبراء آخرين، لمناقشة خيارات غير مكلفة للعودة إلى القمر.







المسافات الآمنة وإجراءات الوقاية شرط أساسي:

متاحف العالم

تنتظر

«قبلة الحياة»!

م آلاء البدرى

شهدت العديد من البلدان إعادة الفتح الجزئى للمواقع السياحية والتاريخية، بعد تخفيف إجراءات الإغلاق التى فرضتها الحكومات مع بداية انتشار فيروس كورونا، والتى أثرت بشكل سلبى على الاقتصاد.. ومن خلال خطة طويلة المدى، تضمن إجراءات الوقاية والسلامة؛ بدأت المتاحف والمعارض الفنية والأماكن العامة والتاريخية فى الترحيب بالزوار من جديد.

ويعد أكروبوليس واحداً من حوالى 200 موقع أثرى فى اليونان تم افتتاحه مرة أخرى مع السماح بأعداد محدودة للحفاظ على المسافة الاجتماعية، مع عدم قبول مجموعات كبيرة أو جولات مع مرشد، كما يتم توفير جولة افتراضية للموقع لزوار القلعة القديمة التى تقع فوق مدينة أثينا. يحتوى الأكروبوليس على بقايا عدد من روائع معمارية قديمة وأكثرها شهرة هى البارثينون معبد الآلهة أثينا راعى شعب، وأكدت الحكومة اليونانية أنها ستفتح الفنادق اعتباراً من 15 يونيو المقبل مع تشغيل الرحلات الجوية والترحيب بالمسافرين الأوروبيين فى أوائل يوليو ومن المحتمل أن تظل بعض الأماكن والجزر

حيث سجلت ثمانى إصابات فقط، بعد انقضاء شهر كامل من دون تسجيل إصابة واحدة. ويعتمد اقتصاد تايلاند بشكل أساسى على السياحة، حيث تتوقع هيئة السياحة فى تايلاند أن ينخفض عدد السياح الأجانب بنسبة 65 ٪ على الأقل هذا العام، وتركز البلاد على تجديد السفر الداخلى بعد الوباء بدء حملة تسمى «نحن نحب تايلاند» وإعادة فتح المواقع والأعمال للسياح المحليين.

أكروبوليس أثينا

ومع تخفيف اليونان لقيود الغلق، أعيد افتتاح العديد من المواقع القديمة فى اليونان، بما فى ذلك تل أكروبوليس قبل أيام بعد إغلاقها فى منتصف مارس.

المعابد البوذية

فى تايلاند ترحب معابد «أيوثايا» بالزوار مرة أخرى بعد أشهر من وجود المعبد الفارغ، حيث تم رفع مجموعة أخرى من القيود خلال عطلة نهاية الأسبوع مما سمح بفتح المعابد والمواقع التاريخية مرة أخرى. وبدأ الناس بالفعل فى زيارة هذه الأماكن لإبداء الاحترام لصور بوذا، مع الحفاظ على الإجراءات الوقائية التى تتماشى مع الإرشادات الصحية والمسافات الآمنة.

وشهدت مقاطعات تايلاند العودة التدريجية للسياح وخاصة السوق العائمة ومحلات المواد الغذائية ومنافذ بيع الهدايا التذكارية، خاصة بعد أن أصبحت مقاطعة «أيوثايا» الآن فى مأمن من الفيروس التاجى،



بها وانخفاض كبير في عدد الإصابات الجديدة، حيث تم فتح 16 منتزها رسمياً بالكامل وإعادت فتح 17 منتزهاً آخر بشكل جزئي في الأجزاء الجنوبية والوسطى والشرقي من الولاية؛ للاستخدام النهاري فقط، من بينها حديقة سميث روك الحكومية أحد أكثر حدائق الولاية شهرة ولكن مع بعض القيود: حيث سيظل نصف موقف السيارات مغلقاً، بالإضافة إلى ذلك سيظل طريق MISERY RIDGE المسار الأكثر شعبية في الحديقة مغلقاً.

أعدت غابة أمبوا الوطنية بجنوب ولاية أوريجون، فتح معظم الممرات وبعض سلاسل القوارب وأماكن الشلالات، لكن في المقابل لا تزال العديد من منتزهات المقاطعات في ساحل أوريجون ونطاق الساحل مغلقاً.

وفي «واوهايو»، أعيد افتتاح متحف مشاهير «الروك أند رول» الذي تم إغلاقه منذ 14 مارس، والذي يضم العديد من المعارض والتذكارات من الفنانين بما في ذلك جون لينون وجانيس جوبلين وجون سيبياستيان وآخرين بمجرد إعادة فتحه سيعمل المتحف على أساس نصف السعة، مع تذاكر رقمية محدد بها وقت ومدة الزيارة وفحوصات درجة الحرارة وأقنعة الوجه وستكون ساعات المتحف محدودة وستكون شاشات اللمس الرقمية محظورة وسيطلب من الموظفين أيضاً اتخاذ جميع تدابير النظافة والسلامة وسيفتح المقهى ومحلات بيع الهدايا مع مراعاة التباعد الاجتماعي.

وفي نفس السياق أعادت ألمانيا افتتاح برج التليفزيون الشهير في برلين في ميدان ألكسندر للجمهور، بعد إغلاق دام لمدة شهرين ولكن باتباع عدد من الإجراءات الإلزامية الجديدة مثل حجز الزيارات عبر الإنترنت دون الحاجة للتعامل مع الموظفين وجهاً لوجه وتقليل مدة الزيارة إلى 45 دقيقة لمنصة المراقبة وساعتين للمطعم أيضاً عدد الزوار الذي أصبح يقتصر فقط على 50 شخصاً، مع اتباع تعليمات التباعد والحفاظ على الإجراءات الوقائية. ■



سواء كاختبار لإعادة الافتتاح الكامل لكل مواقع ديزني في المستقبل.

وتم إبعاد حوالي 43 ألف من موظفي المنتزهات من عالم والت ديزني في فلوريدا، وتقدر تكلفة إغلاق المنتزهات بمليار دولار من الدخل التشغيلي، وإلى الآن لم يتم الإشارة إلى موعد إعادة فتح المنتزهات الأخرى، لكن من المحتمل أن تكون المنتزهات في الولايات المتحدة هي التالية بعد إعادة افتتاح شنغهاي ديزني تدريجياً مع افتتاح مركز تسوق قريب يحتوي على متاجر NIKE و STARBUCKS و LEGO وهو ما يمكن أن يكون تسلسلاً مشابهاً لما سيحدث في عالم والت ديزني في فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية.

والت ديزني

بدأ مركز التسوق في عالم والت ديزني «سبرينجر» في إعادة الافتتاح التدريجي في 20 مايو مع قيود على عدد الزوار ويقع المنتزه في بودونغ شنغهاي الصين. وفي الولايات المتحدة بدأت الحكومة في إعادة فتح الأماكن العامة والمنتزهات والحدائق على مراحل بعد فترة إغلاق شملت كل شيء تقريباً من مناطق المناظر الطبيعية وجميع حدائق الدولة والمنتزهات، وحتى الغابات.

وتعتبر ولاية أوريغون أكثر الولايات التي أعادت افتتاح الحدائق بعد انحسار الفيروس

مغلقة، ولكن المؤكد أن اليونان ستكون ضمن خطط السياح والمصيفين والرحالة خلال 2020.

بدأت ديزني في إعادة تشغيل الجزء الأساسي من أعمالها وبدأت الشركة بمنتج SHANGHAI DISNEY الذي بدأ باستقبال الزوار هذا الأسبوع لأول مرة بعد ثلاثة أشهر من الغلق، وتعمل الحديقة حالياً تحت عدد كبير من تدابير الصحة والسلامة الجديدة، مع السماح بدخول 24 ألف زائر كحد أقصى يومياً، وهو ما يمثل حوالي 30% من السعة العادية للحديقة.

كما تم إدخال عدد من إجراءات السلامة الجديدة في الحديقة للحفاظ على سلامة العمال والزوار، حيث تم وضع صناديق جديدة حول المنتج للتخلص من الكمادات المستعملة بأمان، كما يتم قياس درجة حرارة الضيوف عند الوصول.

وتتضمن قوائم الانتظار وركوب الخيل أيضاً تدابير المسافات الاجتماعية مع وضع الحصر الأرجواني على الأرض لإظهار الزائرين مدى البعد عن الوقوف، والصفوف البديلة التي تركت فارغة على الملاهي، بالإضافة لتطهير المقاعد وأشرطة الأمان بانتظام، بينما تتطلب بعض الألعاب التفاعلية (مثل لعبة إنقاذ كوكب BUZZ LIGHTYEAR) قفازات يمكن التخلص منها الآن بشكل آمن، ومراقبة نجاح هذه الإجراءات عن كثب من قبل المديرين التنفيذيين في ديزني والمستثمرين والموظفين على حد



«الحفاظ على المسافات الآمنة» أصبحت هي القاعدة الأهم والأكثر انتشاراً حول العالم باختلاف الثقافة أو اللغة، تزامناً مع التوجه نحو التعايش مع فيروس كورونا.. وبما أن أصحاب المطاعم والمقاهي هم الفئة الأكثر تضرراً من الإغلاق؛ لجأ البعض لحيل وطرق مختلفة لتنفيذ سياسة التباعد الاجتماعي، في محاولة لعودة الحياة إليها بعد استئناف العمل، وتحقيق التوازن بين عودة الحياة إلى طبيعتها والوقاية من فيروس كورونا في نفس الوقت.

آلاء البدرى

من الطاولة الواحدة إلى الحواجز المبتكرة:

مطاعم «التعايش مع الفيروس»!

كارلسون أثناء الوباء وسيقوم بيرسون الزوج معظم الوقت بإعداد الطعام ونظراً لأن بعض المكونات وأغراض البقالة لم تكن متاحة بسهولة يقول كارلسون أنه سيتعين عليهم الاعتماد على ما هو موسمي ونمو محلياً وبالتالي يمكن أن تتغير القائمة على أساس يومي.

ويقدم المطعم عينة من الأطباق تشمل RÅRAKA تجزئة على الطريقة السويدية كما سيتم تقديم المشروبات برعاية جويل سودرباك مؤس LINJE TIO تسمى الآن TJOGET

ويتم عرض قائمة واحدة فقط في BORD FÖR EN لأولئك الذين يحالفهم الحظ بدرجة كافية يسجلون الحجز الوحيد في اليوم لاختيارك لتناول الإفطار أو الغداء أو العشاء المكون من طبق رئيسي من كروكيت الذرة الحلوة وحلوى تسمى آخر أيام الصيف مصنوعة من القوت الأزرق وحليب الزبدة المثلج وسكر الفيولا المصنوعة من البنجر المحلي من اختراع الزوجين. توصل «بيرسون و كارلسون» إلى الفكرة القائمة أثناء توصيل الطعام إلى والدي

مطعم الطاولة الواحدة

افتتح الزوجان ليندا كارلسون وراسموس بيرسون الذي يعمل طاه لشخص واحد في مقاطعة فارملاند في غرب وسط السويد، التي تقع في وسط مرج وأطلقوا عليه اسم BORD FÖR EN والتي تعني طاولة لشخص واحد ليس لديها طاقم خدمة وبدلاً من ذلك سيتم توصيل وجبة نباتية مكونة من ثلاثة أطباق مقترنة بالمشروبات إلى الطاولة الفردية عبر سلة معلقة من نافذة مطبخ الزوجين.



وفي ألمانيا احتفل مقهى ROTH الذي يقع في ولاية مكلنبورغ، بإعادة افتتاحه من خلال إعطاء الأشخاص قبعات السباحة ذات العصي الطويلة لإبعادهم عن بعضهم البعض، بعد أن بدأت ألمانيا تخفيف قيود الإغلاق في أواخر أبريل، والسماح بإعادة فتح معظم المساحات التجارية التي تبلغ مساحتها أقل من 8600 قدم مربع، مع الحفاظ على الإجراءات الوقائية والنظافة الاجتماعية. وأوصت الحكومة الألمانية باستخدام الأقنعة، كما قامت سلسلة مطاعم برجر كينج باستخدام تيجان ضخمة لأول مرة في ألمانيا يبلغ قطر كل تاج من الورق المقوى ستة أقدام، بحيث يتم تذكير العملاء بالمسافة الاجتماعية، وتوزيع التيجان بشكل مجاني على الزبائن الراغبين في البقاء داخل المطعم.

حواجز مبتكرة

ابتكرت مطاعم ومقاهي إيطاليا فكرة الحواجز بكل أنواعها، حيث ثبت مطعم GOGA CAFE حواجز زجاجية بين الطاولات وحتى بين ضيوف الطاولة الواحدة. واتخذ مطعم «شابو شابو» في بانكوك نهجاً مشابهاً لكن باستخدام البدائل التي تبدو أسهل من الأنابيب والألواح البلاستيكية للحفاظ على المسافات الآمنة، وفي هولندا انتشرت فكرة الكباشن الزجاجية والتي يطلق عليها SERRES SÉPARÉES أو الدفيئات المنفصلة بالإضافة إلى البيوت الزجاجية، إذ يرتدى النادل الواقيات للوجه ويقدمون الطعام على لوح خشبي لمنع أي اتصال مباشر بين المطاعم والعاملين. مطعم PENGUIN EAT SHABU HOTPOT في تايلاند أضاف حواجز بلاستيكية إلى طاولاته بعد تخفيف بعض قيود الإغلاق في بداية مايو مع تطبيق الإرشادات الصارمة في المطاعم والمقاهي، ما أدى لبناء حواجز بلاستيكية لكل طاولة في غرفة الطعام الخاصة في الكثير من المطاعم، كما ابتكر مطعم جديد فكرة شلال الطعام والمال، الذي يمكن للنادل من خلاله صنع القهوة ووضعها في الدرج وخفضها إلى العميل، وتم بناء المزلق أيضاً كوسيلة سهلة لمنع العملاء والموظفين من التفاعل المباشر مع بعضهم البعض. ■

الدمى البشرية والمجسمات

فرض فندق فرجينيا في واشنطن التبعاد الاجتماعي من خلال وضع دمية أنيقة كبيرة تشبه البشر في مقاعد فارغة لتقليل عدد الضيوف المتوقع حضورهم، وانتشرت الفكرة بشكل كبير بأشكال مختلفة في معظم مطاعم العالم وخاصة في دول آسيا التي تستقبل أعداداً كبيرة من السياح، ففي بانكوك يجلس العملاء في مطعم MAISON SAIGON إلى جانب دميا الباندا القطنية المحشوة لتذكيرهم بالمسافة الاجتماعية. كما يسمح مطعم آخر في بانكوك للزبائن بالجلوس إلى جانب التنانين الكرتونية في محاولة للحفاظ على المسافة الاجتماعية، بينما استخدم مطعم OPEN HEARTH في جنوب «كارولينا» فقرة الدمى المنفجرة القابلة للنفخ التي تجلس بجوار الزبون إلى أن ينهي تناول طعامه.

وقرر مالك مطعم FIVE DOCK إضافة قطع من الورق المقوى إلى الطاولات الفارغة، بغرض التسلية حتى لا يشعر الزوار بأنهم يأكلون في مطعم فارغ، وذلك بعد أن سمحت الحكومة الأسترالية بإعادة فتح المطاعم ومناطق تناول الطعام بالفنادق والمقاهي بحد أقصى 10 ضيوف.

طاولات وقبعات

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أعلن بار ومطعم FISH CITY'S TALES في ولاية ماريلاند عن استخدام طاولات قابلة للنفخ لإبقاء الناس على بعد ستة أقدام من بعضهم البعض. تم تصميم تلك الطاولات من الأنابيب الداخلية لإطارات السيارات مع وجود عميل في المنتصف لضمان المسافات الآمنة بين الزبائن، وتباع الطاولات القابلة للنفخ حسب الطلب، كما أنها متاحة للتأجير أيضاً عبر موقع REVOLUTION. تتراوح تكاليف الإيجار بين 130 لـ 150 دولاراً وتكاليف الشراء ما بين 400 دولار و500 دولار، وتم عرضها لأول مرة في مطعم ماريلاند ما لفت انتباه الجميع.



والتي تصدرت قائمة أفضل 50 باراً في العالم لعام 2019.

ويعتبر افتتاح BORD FÖR EN هو النهج الإبداعي لمفهوم مطعم ما بعد COVID-19 وقد وضعوا تفاصيل صارمة للتجربة سيتبع الضيوف التعليمات من محطة الحافلات إلى المائدة، كما أنه لا يوجد أي نوع من أنواع التفاعل الاجتماعي، ويتم تعقيم الطاولة والكراسي بعد ست ساعات من مغادرة العشاء.

يخطط الزوجان لفتح المزيد من تجارب تناول الطعام بمفرده ولكن لا يوجد أي تجربة تسمح بأكثر من شخص واحد في كل مرة حتى بعد تراجع خطر الإصابة بالفيروس التاجي وسيظل مفتوحاً حتى 1 أغسطس. يمكن العثور على مزيد من المعلومات ونموذج الحجز على BORDFOREN.COM.



د. محمد سليمان * يكتب عن:

كاهن النحت المصرى

آدم حنين.. ساحر الجرانيت!

فقدت مصر - بل فقدت الإنسانية - منذ أيام علماء من أعلام فن النحت والفنون التشكيلية عامة «آدم حنين»، الذى امتاز بعبقريته بالرسم والنحت، فرسم على ورق البردى بالأكاسيد الطبيعية والصمغ العربى مساحات هندسية تتسم بالحيوية والليونة رغم خشونة سطحه، التى استغلها فى إبراز بعض خصائصه الفنية.. وأيضاً صور لنا فيها رسوماً مبسطة ومكتلة كأنها مخطوطات قصد فيها التمهيد لنحتها؛ بعضها أشبه بالتمائم الشعبية، وبعضها الآخر له مذاق فرعونى دون أدنى ملامح أو مشابهة.



وعدت مكتبة الإسكندرية قدرَ وقيمةً هذا الفنان، وسعت أن تضمّن بين جنباتها معرضاً دائماً للفنان آدم حنين، فمع بدايات المكتبة حرصت المكتبة على الاتفاق معه على تخصيص مساحة كبيرة في بهو القاعة الكبرى للقراءة بمسار الزيارات؛ لتفرد له على جدرانها أكثر من ثلاثين لوحة على ورق البردي وغيره، ما بين ملونة وأبيض وأسود وأحجام مختلفة، منها الصغير ومنها الكبير ومنها الضخم؛ حيث تعرض هذه الأعمال وتنعكس أسلوبه الفني المتفرد طوال مشوار حياته الإبداعية.

ففي الرسم على ورق البردي بالأكاسيد الطبيعية المصرية نجده يبرع باستخدام أكسيد الحديد والمنجنيز والكروم مخلوطة



الضخم والمهيب الذي خلفه لنا من آلاف السنين.

ولهذا السبب كان لا يصلح لترميم تمثال «أبو الهول» في هيئته الحالية غيره، فبعد اكتمال تجربة «حنين» الفنية اتسمت رسوماته ومنحوتاته بالأخص بالأشكال المجردة والأحجام والكتل الصافية؛ لتظهر معالجته لهذه الكتل والأحجام بخطوط مستقيمة ومحددة، ركز فيها «أدم» على الجوهر والأساس، مع مجرد لمحات وتلميحات فائقة التبسيط تعطي لمسات ساحرة، تستشعر فيها الحس الصريح المختزل عن طريق مجموعة خطوط ينساب من حولها الهواء والفراغ في ديناميكية حرة تأثر الوجدان والقلب قبل العقل.



إذ تميز الراحل باختزال التفاصيل، وبرع في إضافة الخطوط المستقيمة والتربيع في الأجساد الأسطوانية بمنحوتاته. ومع الوقت نزع أكثر إلى التجريد والرمزية.

ووفق ما رواه «حنين» بنفسه في زيارة لمنزله ومتحفه بالحرانية؛ فإنه لا ينتمى إلى مدرسة فنية بعينها - رُغم ميله إلى التجريد - بل خلق لنفسه مدرسة واتجاهاً فنياً مغايراً. فما أن ترى منحوتة أو رسماً إلا وأيقنت أنها لأدم حنين.

فعندما تتأمل منحوتاته وأعماله؛ تجد نفسك أمام عظمة الفنان المصري القديم الذي نحت في أصعب أنواع المواد والخامات، وترك لنا هذا الكم

ووسط هذا المعرض تتناثر أهم وأقيم عشرة منحوتات بالإضافة إلى لوحات مصنوعة من البرونز تعبر عن تكوين الفنان ومشواره الإبداعي ومدرسته الفريدة التي ابتدعها، منها بعض منحوتات اختص بها الحيوانات، التي قد برع في تجسيدها واشتهر بها، وهي في حالة تأهب ومارس فيها خصائصه المتفردة في اختزال التفاصيل وترتيب الأجساد الأسطوانية كما في تمثال «القط»، التي تعطي الإحساس التعبيري بالهدوء التأمل مع التأهب للحركة، وكذلك فعل بمنحوتة «الكلب» و«اليومة» و«البط» وبعض الطيور المختلفة، ويتصدر المجموعة تمثال القارئة وتمثال سيف البلد ودرع السلام. لتتجلى فيها عبقرية هذا الفنان في التعبير عن الأشياء بأقل التفاصيل الممكنة وحرفيته الشديدة في استخدام الخامات، وزُغم تجريدها من التفاصيل؛ فإنها توحى بتفاصيل وتعقيدات لا حصر لها وكأنك تقرأ لعميد الأدب العربي طه حسين وما تميزت به كتاباته بأنها السهل الممتنع، وهذا تجلى من تجليات عبقريته. والجدير بالذكر أنه أسس لسمبوزيوم أسوان الدولي لفن النحت.

لسم تفتتصر مكتبة الإسكندرية على هذا الدور فقط في عرض أعماله لما له من قيمة فنية عظيمة، بل حرصت أيضا على أن تستضيف كل عام احتفالية «جائز آدم حنين» ولثلاث سنوات متتالية تعرض أهم الأعمال الفائزة بهذه الجائزة؛ تكريما لأصحابها، هذا غير المعارض المؤقتة، التي كان آخرها «رحلة حياة»، والتي التقى مع الفنان القدير رمسيس مرزوق لتجمع بين الفن والتصوير تحت مظلة واحدة، وأخيرا قامت مكتبة الإسكندرية بعمل فيلم وثائقي مع الفنان الراحل أطلق منذ عدة أيام تخليداً لذكراه.. رحم الله العالمي راهب النحت المصري «آدم حنين».



بالصمغ العربي في عدد من اللوحات المعروضة بالمكتبة، وتعكس أيضا مدى تحكمه بالخامات والأسطح التي رسم عليها، فمنها مجموعة لوحات صغيرة على ورق البردي يظهر بها بعض التفاصيل الدقيقة زُغم صعوبة تنفيذ ذلك على ورق البردي ومن دون تدرجات ألوان، موقعة باسمه «هنري صموائل» قبل أن يتلقب باسم «آدم حنين». وفي جزء آخر من المعرض، نشاهد مجموعة لوحات أشبه بالمخربشات استخدم فيها الحبر على خامة الورق من خلال خطين أحدهما سميك والآخر رفيع فقط دون استخدام الألوان، وكأنه يمسك بجُر ويرسم به لوحاته، وفي جهة أخرى مقابلة لهذه اللوحات نجد لوحتين اختص بهما زوجته عالمة الأنثروبولوجيا «عفاف الديب» وأسماهما «إكسسوار عفاف». كما تتصدر معرضه مجموعة لوحات ضخمة مستوحاة من جسد الأنثى استخدم فيها الفنان تقنية الرسم بخام الفحم واستغلال الضوء والظل في أبرزائها، كما تطالعنا أيضا مجموعة لوحات صغيرة ببداية المعرض لمجموعة أشكال تخيلية للقطار وأخرى للدوايب، وقد نوع الفنان في استخدام الخامات بهذا المعرض، فتظهر لنا لوحة تسمى «ملعقة وفنجان» استخدم فيها الفنان ورق الذهب مع الألوان الطبيعية على خامة الخشب، وهي ذات حجم متوسط.